وبما اي حين وقوله نقلت النفس التي اظهر تعالى بمقتضى اسمائي
وصفاتي والنقل كناية عن الموت والتحويل من دار الدنيا الى
البرزخ الاخروي وقوله من ملك بكسر الميم اسم من ملكت
ملكا من باب ضرب والفاعل مالك كذا في المصباح وقوله
ارضها اي ارض النفس وهي تراب جسدها او ما تملكه من
ارض وما تتولد منها من الاموال المختلفة وقوله بحكم المشترا
منها اي من النفس يعني بحكم قوله تعالى ان الله اشترى من
المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله فيقتلون ويقتلون الاية وقوله الى ملك بضم الميم اسم
من ملك على الناس امرهم اذا تولى السلطنة فهو ملك
بكسر اللام وتخفف بالسكون وقوله جنة مضاف اليه وهي
الجنة الموعودة في الاية والجار والمجرور متعلق بنقلت وقوله
وقد جاهدت الواو للحال والجملة في محل نصب حال من النفس
وجاهدت اي النفس من الجهاد وهو مقاتلة العدو وعلى الحق
اما في الباطن بمقاتلة ومحاربة الهوى والشيطان والشهوات
والاخلاق الذميمة واما في الظاهر كقتال الكفار ومخالفة
العصاة والفجار بحسب الاستطاعة وقوله فاستشهدت بالبنا
للمفعول اي النفس قال في المصباح استشهد بالبنا للمفعول
قتل شهيدا والشهيد من قتله الكفار في المعركة فعيل
بمعنى مفعول لان ملائكة الرحمة شهدت غسله او شهدت نقل
روحه الى الجنة او لان الله شهد له بالجنة وقوله في سبيلها متعلق
باستشهدت والضمير للنفس باعتبار حقيقتها الدار الى ارضها
منها وقوله وفازت قال في المصباح فاز يفوز فوزا ظفر ونجا

والضمير

والضمير المستتر للنفس وقوله ببشرى ببيعها اشارة الى قوله
تعالى فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به والبشرى بضم
البا الموحدة فعلى من البشارة وهي الخبر المسر لتغييره
بشرة الوجه وقوله حين اوفت بكسر التا لغة فيه قال
في المصباح اوفيت بالوعد ايفاء واوفيته حقه ووفيته اياه بالتثقيل
واوفى بما قال ووفى بمعنى ؞
سمت بي بجمعي عن خلود سمائها ؞ ولم ارض اخلادي لارض خليفتي
سمت اي علت نفسي وهو جواب لما يعني ارتفعت وقوله
بي اي بحقيقتي التي لنفسي قائمة بها قال تعالى افمن هو قائم
على كل نفس بما كسبت وقوله بجمعي اي لاجل حصول مقام الجمع
خلاف الفرق وقوله عن خلود اي دوام البقاء والاقامة قال
في المصباح خلد بالمكان خلودا من باب قعد اقام واخلد بالالف
مثله وقوله سمائها اي سما نفسي اي علوها وارتفاعها من
حيث حقيقتها الغيبية فانها لم تقف ولو وقفت لانقطعت
كما قال العفيف التلمساني قدس الله سره ؞
ولو وقفت يوما تجدد كونها ؞ به عدم هيهات وهي وجود
وقوله ولم ارض من رضيت الشي ورضيت به رضا اخترته كذا
في المصباح وفي الصحاح اخلدت الى فلان اي ركنت اليه ومنه قوله
تعالى ولكنه اخلد الى الارض وقوله لارض اي الى ارض خليفتي
وهو ادم عليه السلام الذي جعله الله تعالى خليفة عنه قال
سبحانه واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وقال
تعالى في الذي اتاه اياته فانسلخ منها والذي اتيناه اياتنا فانسلخ
منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها

قوله اخلادي مصدر اخلد الى كذا
واخلد ركن كذا في المصباح وفي الصحاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)